[91] فقال: من أمه ؟ قالوا: أمه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى. قال: صدقت الاحبار. قالوا: ما الذي قالت الاحبار ؟ قال: يقولون: إذا قتل نبي أو وصي أو ولد نبي أو ولد وصي تمطر السماء دما. فرأينا أن السماء تمطر دما وقال: واعجباه من أمة قتلت ابن بنت نبيها. ثم قال: أنا أعطيكم عشرة آلاف درهم إن تعطوني الرأسي الشريف فيكون عندي. فقالوا: أحضر عشرة آلاف درهم. فأحضرها لهم فأخذ الرأس المبارك المكرم، وجعله في حجره وهو يقبله ويبكي ويقول: " ليت أكون أول قتيل بين يديك، فأكون غدا معك في الجنة، وآشهد لي عند جدك رسول ا (ص) بأني أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله " وحسن إسلامه. ثم إنهم جلسوا يقتسمون المال وإذا هو قد انقلب خزفا، وفي جانب كل واحد منها منقوش (لا تحسبن ا غافلا عما يعمل الظالمون) (1) وفي الجانب الآخر (وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون) (2). (دخول السبايا على يزيد) فلما أتى الشمر اللعين وهو حامل رأس الحسين (رضي ا عنه وأرضاه) ويفتخر عند يزيد الملعون يقول:

_____ (1) براهيم / 42. (2) الشعراء / 227. (*)

_____